

32 من 63 | كتب عليكم الصيام | مواعظ وكلمات في الحرم

المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن

فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثالث والعشرون وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

نواصل الكلام في درسنا على التفسير قد انتهى بنا الكلام الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين

من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات - 00:00:21

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من تطوع خيرا فهو خير له وان

تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:00:43

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من شهد منكم الشهر فليصمه من كان مريضا او على سفر

فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:01:03

ولتكمّلوا العدة لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون في هذه الايات الكريمة بدأها الله جل وعلا ببدء المؤمنين يا ايها الذين

امنوا لان المؤمنين هم الذين يمتثلون اوامر الله - 00:01:24

ويجتنبون ما حرم الله فهم الذين ينتفعون باوامر الله ونواهيه اما الكفار والمنافقون فانهم لا يلتفتون الى اوامر الله ونواهيه وانما

يناديهم الله بقوله يا ايها الناس لاقامة الحجة عليهم - 00:01:52

وتبليغهم ثم بعد ذلك امرهم الى الله سبحانه وتعالى فقله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب تكرار لان في ان الله ذكر

هذا بايات سابقة كتب عليكم - 00:02:26

اذا حضر احدكم الموت كتب عليكم القتال وهو كره لكم ومعنى كتب فرض فالتعب معناه الفرض اي فرض عليكم الصيام والصيام في

اللغة هو الامساك هو الامساك عن الكلام والامساك عن المشي - 00:03:01

كما ذكر الله عن مريم انها قالت اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قوما يعني عن الكلام كذلك امساك عن المشي قال

الشاعر خير صيام وخير وخيل غير صائمة - 00:03:43

معنى خيل صيام يعني واقفة وخيل غير صائمة يعني تجري تحت العجاجة واخرى تعلو كاللجما فهذا في اللغة ويقال النجوم صائمة

يعني واقفة في نظر العين استبطئوا الناس سيرها ويقولون صائمة - 00:04:08

يعني كانها ممسكة عن الجريان هذا في اللغة اما في الشرع الصيام هو الامساك عن المفطرات الامساك عن المفطرات الحسية

والمعنوية بنية الامساك بنية لان قيام الشرع عبادة والعبادة لا تصح - 00:04:40

الا بنية فهو الامساك عن المفطرات بنية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس هذا هو الصيام الشرعي وهو المقصود هنا يا ايها

الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض الله عليكم - 00:05:11

ان تتركوا المفطرات من الفجر الى غروب الشمس ولما كان الصيام شاقا على النفوس لان فيه تركا لمألوفاتها وتركها لشهواتها وقد تكون

محتاجة اليها ففيه جوع وفيه عطش وفيه ضعف بدني - 00:05:37

شاق على النفوس قال الله جل وعلا كما كتب على الذين من قبله فالصيام ليس خاصا لهذه الامة وانما هو عام لجميع الانبياء واممهم

كما كتب اي كما فرض على الذين من قبلكم - 00:06:18

وهذا مما يسهل على المسلمين مشقة الصيام لانه ما دام انه مفروض على جميع الامم قبلنا فان هذا يقنع النفوس ويسهل مشقة

الصيام لان الشيء اذا عم سهل كما كتب على الذين من قبله - 00:06:46

وان كان الصيام عند الامم السابقة يختلف عن الصيام عند المسلمين لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولكن فرضيته ووجوبه عام

لجميع الامم المتبعة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والصيام فرض في السنة الثانية من الهجرة - 00:07:16

وصام صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات ثم توفاه الله عز وجل والصيام فيه فظل عظيم في الحديث القدسي ان الله جل وعلا

يقول كل ابن كل عمل ابن ادم له - 00:07:56

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل ولخوف فم الصائم

اطيب عند الله من ريح المسك - 00:08:23

فهذا الحديث فيه ان اجر الصيام لا يعلم مقداره الا الله سبحانه وتعالى اضافه الى نفسه فقال الصوم لي وانا اجزي به ولم يبين

سبحانه وتعالى مقدار الجزاء لان اجر الصيام - 00:08:54

لا يتحدد بعدد وانما هو بغير حساب لان الصيام فيه الصبر والله جل وعلا يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب انه ترك

شهوته وطعامه وشرابه من اجلي اي من اجل الله سبحانه وتعالى - 00:09:22

فائر فائر رضى الله على ما تشتهي نفسه فلماذا صار عمله من افضل الاعمال ووعد الله عليه بالجزاء الذي لا يعلم مقداره الا الله

سبحانه وتعالى وقد خصص الله بابا في الجنة للصائمين - 00:09:51

يقال له الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم فاذا دخلوا اغلق لهما يدل على فضل الصيام وتميزه من بين سائر الاعمال

الصيام عبادة عظيمة وفيه اسرار عظيمة وحكم عظيمة - 00:10:24

فهو اول ما يدل على صدق الايمان فان الصائم اذا ترك ما تشتهي نفسه وقد يكون بحاجة شديدة اليه كأن يكون ظمآن ويترك الماء البارد

عنده ويكون جائعا ويترك الطعام عنده - 00:11:05

ويصبر على الجوع ويصبر على العطش ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى فهذا فيه تعويد للنفس على الصبر والطاعة وايضا الصيام

يضيق مجاري الشيطان من ابن ادم فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:11:36

فاذا كان الانسان مفطرا فان الشيطان يسول له ويغريه بالمعاصي ويثبتته عن الطاعات فاذا صام فان هذا يطرد الشيطان عنه قيام

يطرد الشيطان عنه لانه ترك شهواته والشيطان انما يأتي مع الشهوات - 00:12:12

فاذا تركها المسلم سد الطريق على الشيطان ولهذا جاء في الحديث ان شهر رمضان تصفد فيه الشياطين وتغل الا يستطيعون ان

يتمكنوا من المؤمنين في صيامهم والصيام يعود الانسان على الاحسان - 00:12:45

لانه اذا ذاق طعم الجوع عطف على الجائعين والمحتاجين واذا ذاق طعم العطش فانه يعطف على العطشان ويسقيه لانه جرب

العطش وجرب الجوع يسبب ذلك رقة في قلبه نحو الجائعين والعطشى - 00:13:21

اعطفوا عليهم وايضا الصيام يقوي على الطاعات الصائم انشط على العبادة من المفطر لانه يظهر القلب وينقيه ويرقق القلوب فلذلك

تجدون الصائمين انشط على العبادات من غيرهم لان الصوم هذبهم وعودهم - 00:13:58

وفرغ قلوبهم عن الشواغل فاقبلوا على الله عز وجل وسهلت عليهم العبادات من صلاة وتلاوة للقرآن وذكر لله سبحانه وتعالى

وصدقات وبر واحسان هذا يكون عند الصائمين اكثر واسهل من غيرهم - 00:14:37

فهذا من بركات الصيام ولهذا قال لعلمكم تتقون لعلمكم تتقون هذا فيه بيان للحكمة من الصيام وهو ان الصيام يسبب التقوى تسبب

تقوى الله سبحانه وتعالى والاقبال على طاعته لان التقوى - 00:15:11

معناها اتخاذ الوقاية بين العبد وبين وبين النار وغضب الله سبحانه وتعالى وهذه الوقاية هي فعل الطاعات وتجنب المحرمات

فالصيام يسبب التقوى بالمعاني التي ذكرنا لكم بعضها فليس الصائم كالمفطر - 00:15:45

في الاقبال على تقوى الله سبحانه وتعالى والبعد عن معاصيه الصيام تربية تربية عظيمة للنفوس يكسبها تقوى الله سبحانه وتعالى
والرغبة في العبادات والبعد عن المعاصي وقال سبحانه اياما معدودات - [00:16:19](#)
هذا ايضا من التسهيل والامتنان على العباد في ان الله لم يجعل الصيام في كل السنة لم يجعلوا الصيام في كل السنة وانما جعله في
ايام معدودات ولو شاء لجعله في كل السنة - [00:16:52](#)
لو شاء لامركم ان تصوموا دائما ولا تفطرون ولكن من رحمته سبحانه وتعالى انه جعله في ايام معدودات اذا انتهت فانكم ترجعون
الى فطركم والى تناول ما منعتكم منه من المباحات والطيبات - [00:17:19](#)
اياما معدودات وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه الايام المعدودات ما المراد بها فبعض العلماء قال هذه الايام هي ثلاثة ايام هذا
في بداية تشريع الصيام انه جعله ثلاثة ايام - [00:17:51](#)
ثم لما افوا الصيام لما افوا الصيام وتعودوه نقلهم الله الى صيام الشهر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله فمن شهد منكم
الشهر فليصمه فلما تعودوا الصيام ثلاثة الايام - [00:18:19](#)
نقلهم الله الى صيام الشهر وهذا من باب التدرج للتشريع لان العبادات الشاقة العبادات الشاقة يشرعها الله جل وعلا بالتدرج شيئا
فشيئا رحمة رحمة بعباده سبحانه وتعالى هذا قول والقول الثاني - [00:18:47](#)
ان الايام المعدودات هي شهر رمضان فيكون قوله تعالى شهر رمضان مبينا لهذه الايام المعدودات وشهر رمضان ايام معدودات شهر
واحد من اثني عشر شهر فهو ايام معدودات وهو قليل بالنسبة الى الاشهر - [00:19:22](#)
الاحد عشر فعلى هذا يكون قوله تعالى شهر رمضان بيانا لقوله اياما معدودات وعلى القول الاول يكون قوله تعالى شهر رمضان ناسخا
ناسخا لقوله اياما معدودات انها ثلاثة الاول ثم نسخت وجعلت شهرا كاملا - [00:19:47](#)
فيكون ذلك من باب النسخ والله جل وعلا ينسى ما يشاء من اوامره ونواهيه وذلك لمصالح العباد وتربيتهم والتدرج بهم
شيئا فشيئا بما هو شاق عليهم اياما معدودات ثم ايضا - [00:20:17](#)
الله جل وعلا سهل تسهيلا اخر بالصيام فقال فمن كان منكم مريضا او على او على سفر فعدة من ايام اخر يعني ان هذا الصيام في
هذه الايام المعدودات انما يجب على الانسان المقيم - [00:20:54](#)
المقيم الصحيح المقيم الصحيح يلزمه الصيام اداء اما المسافر او المريض الذي يلحقه بالصوم مشقة فانه يفطر يفطر في وقت
الصيام ويقضي ما افطره من ايام اخر يفطر وقت سفره - [00:21:22](#)
ويفطر وقت مرضه فاذا انتهى سفره فانه يقضي ما افطر واذا شفي من مرضه فانه يقضي ما افطر فعدة يعني فيصوم عدة ايام بقدر
الايام التي افطرها هذا تيسير من الله - [00:21:59](#)
سبحانه وتعالى ثم ايضا ذكر تيسيرا ثالثا فقال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. الذين يطيقون اي الذين لا يستطيعون
الصيام يطيقون يعني لا يستطيعون الصيام لان في القراءة الثانية - [00:22:26](#)
وعلى الذين يطوقونه يعني يشق عليهم ولا يستطيعون الصيام وهم الكبير الهرم والمريض مرضا مزما هؤلاء لا صيام عليهم لا صيام
عليهم لا اداء ولا قضاء وانما يقدمون الفدية - [00:22:54](#)
الفدية فدية طعام مسكين عن كل يوم افطر العاجز عن الصيام دائما لكبر او مرض لا يرجى لا يرجى برؤه هؤلاء ليس عليهم صيام.
وانما عليهم الفدية وهي اطعام مسكين - [00:23:25](#)
عن كل يوم وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين اذا فالناس بالنسبة للصيام على ثلاثة اقسام القسم الاول من يستطيع الصيام
اداء وهو المقيم الصحيح فهذا يلزمه الصيام اداء ولا يجوز له الفطر - [00:24:00](#)
الثاني من لا يستطيع الصيام اداء ولكنه يستطيعه قضاء فهذا يفطر وقت العذر وهو المرض والسفر ويقضي من ايام اخر بعدد ما افطر
القسم الثالث من لا يستطيع الصيام لا اداء ولا قضاء - [00:24:37](#)
وهو الكبير الهرم الذي معه عقله وتفكيره والمريض المرض المزمن يعني المرض الذي لا يرجى له شفاء ولا يستطيعان الصيام هذان

يقدمان الفدية وهي طعام مسكين عن كل يوم هذا من تيسير الله - [00:25:09](#)

سبحانه وتعالى لعباده ورحمته بهم ثم قال ومن تطوع خيرا يعني زاد على اطعام المسكين بان اطعم عدة مساكين من تطوع خيرا

فهو خير له الزيادة من الخير الواجب الذي لا بد منه اطعام مسكين - [00:25:40](#)

عن كل يوم واذا زاد واطعم عدة مساكين فان هذا زيادة خير وتطوع فمن تطوع خيرا فهو خير له يعني زيادة خير ثم قال جل وعلا

وان تصوموا خير لكم - [00:26:11](#)

ان كنتم تعلمون هذا فيه بيان ما في الصيام من الخير وما فيه من الاجر وان تصوموا خير لكم هذا على القول بان الله خير المسلمين

في اول الامر بين الصيام والاطعام - [00:26:38](#)

قالوا ان تصوموا يعني ان الصيام خير من الاطعام هذا على القول بان الله جل وعلا جعل الصيام في اول الامر على التخيير خير بين

الصيام والاطعام ثم قال الصيام خير - [00:27:03](#)

خير من الاطعام هذا على القول بالتخيير اما على القول بعدم التخيير فيكون معنى قوله ومن تطوع خيرا فهو خير له يعني زاد في

الاطعام وان تصوموا خير لكم هذا فيه ما في الصيام من الخير - [00:27:22](#)

وما فيه من البركات خير لكم عند الله سبحانه وتعالى فهذا ترغيب والصيام وحث عليه وان الانسان وان ترك شهواته وترك مألوفاته

وحمل نفسه المشقة فان ذلك خير له من الافطار - [00:27:47](#)

وتناول الشهوات العاجلة ما عند الله من الاجر خير له من شهواته التي تركها في مدة يسيرة يعوضها الله يعوضه الله عنها خيرات

كثيرة في الجنة وان تصوموا خير لكم هذا ترغيب في الصيام - [00:28:17](#)

ان كنتم تعلمون تعلمون ما عند الله جل وعلا من اجل الصائم وما له عند الله من الخير فانكم حينئذ تفرحون بالصيام بدل ان تكرهوه

تفرحون به رجاء لما عند الله - [00:28:44](#)

سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان شهر رمضان معروف هو

الشهر التاسع الشهر التاسع من شهور السنة اثنا عشر شهرا - [00:29:10](#)

المحرم ف شهر والربيعان والجمادان ورجب ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة اثني عشر شهر فشهر رمضان هو التاسع منها هو

التاسع ما بين شعبان وبين شوال هو الشهر التاسع من السنة - [00:29:40](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذا مدح لهذا الشهر وبيان لفضله وترغيب بصيامه وترغيب بالمسابقة في الخيرات فيه لان هذا

الشهر يمتاز على غيره من شهور السنة بميزة عظيمة - [00:30:15](#)

وهي ان الله انزل فيه القرآن انزل فيه القرآن وفي الآية الاخرى يقول جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة وليلة

القدر هي في رمضان - [00:30:45](#)

القرآن انزل في ليلة القدر وفي رمضان ولكن هل معنى هذا ان القرآن انزل كله في شهر رمضان او في ليلة القدر مع العلم بان عشرين

سنة ولم ينزل عليه جملة - [00:31:10](#)

واحدة ولهذا لما اقترح المشركون واعتزطوا وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله جل وعلا كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه

ترتيلا يعني فرقناه في النزول قتلناه يعني فرقناه - [00:31:39](#)

وجعلناه متتابعاً ولم ننزله جملة واحدة لحكمة عظيمة وهي التسهيل على الامة لو نزل عليهم جملة واحدة لشق عليهم العمل به الله

جل وعلا فرقه وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث - [00:32:05](#)

ونزلناه تنزيلاً فمن حكمة الله انه لم ينزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم جميعاً بجملة واحدة لاجل ان يسهل على الناس

العمل به ولجل ان يسهل على الرسول صلى الله عليه وسلم تلقيه - [00:32:31](#)

وحفظه اذا فالقرآن لم ينزل جملة واحدة وانما نزل منجماً ومفرقاً في ثلاث وعشرين سنة اذا ما معنى قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن

ظاهرة ان القرآن انزل كله في شهر رمضان - [00:32:59](#)

وليس الامر كذلك بالاجماع فالجواب ان القرآن يطلق على بعضه ويطلق على كله فيطلق على السورة انها قرآن ويطلق على الآية الواحدة انها قرآن فمعنى قوله انزل فيه القرآن اي ابتداء نزول القرآن - [00:33:29](#)

ابتداء نزول القرآن في رمضان في ليلة القدر انزل عليه شيء من القرآن ابتداء والقرآن يسمى به كل القرآن ويسمى به بعض بعض القرآن هذا هو الجواب الصحيح الذي يتضح - [00:33:55](#)

فيه المعنى فقوله تعالى الذي انزل فيه القرآن اي ابتداء ابتداء فيه انزال القرآن هذا شرف عظيم لهذا الشهر ان الله ابتداء انزال القرآن فيه على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:22](#)

وفي قوله انزل فيه القرآن ترغيب بتلاوة القرآن في شهر رمضان والاكثار من تلاوته لان تلاوة القرآن في شهر رمضان لها خاصية على غيره فهو شهر القرآن ولهذا كان صلى الله عليه وسلم - [00:34:46](#)

يتفرغ في في رمضان لتلاوة القرآن وكان ينزل اليه جبريل عليه السلام فيدارسه القرآن في شهر رمضان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام وفي السنة التي توفي فيها عليه الصلاة والسلام عرّض القرآن في رمضان مرتين - [00:35:10](#)

على جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخص شهر رمضان بالتلاوة اكثر من غيره ويتدارس هو وجبريل عليهما الصلاة والسلام تدارسان القرآن في رمضان وكان السلف الصالح من هذه الامة ومن علمائها بالخصوص - [00:35:43](#)

كانوا يتفرغون لشهر رمضان لتلاوة القرآن فكانوا يتركون حلق الذكر والمجالس العلم والتعليم الذي كانوا يزاولونه في السنة كانوا يتركون ذلك في شهر رمضان ويتفرغون لتلاوة القرآن لان الله جل وعلا - [00:36:11](#)

قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن له خاصية في تلاوة القرآن فيه ثم قال جل وعلا هدى للناس هذا بيان للحكمة من انزال القرآن الحكمة من انزال القرآن هداية الناس - [00:36:37](#)

هدايتهم الى الحق هذه هي الحكمة في انزال القرآن. فالقرآن نزل لهداية الناس من من الكفر الى الايمان ومن الظلال الى الهدى القرآن هو الهادي قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:37:02](#)

ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا فانه انزل هذا القرآن لهداية الناس هدى للناس شوف هدى للناس المؤمنين والكفار لان لفظ الناس يشمل المؤمنين والكفار المؤمنين يكون هدى لهم - [00:37:35](#)

باتباعه والعمل به والكفار يهتدون به هداية الدلالة والارشاد واقامة الحجة عليهم فهو هدى للكفار بمعنى انه يدلهم على طريق الحق لو ارادوه او يقيموا الحجة عليهم اذا عاندوا في اول السورة - [00:38:06](#)

قل جل وعلا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهنا يقول هدى للناس ما الجواب؟ الجواب عن هذا ان المتقين هدى لهم في انهم ينتفعون به ويؤمنون به - [00:38:40](#)

واما الكفار فهو هدى لهم بمعنى انه يبين لهم الطريق الصحيح من الطريق الباطل لو ارادوا الحق فان لم يريدوا فانه يكون حجة عليهم يوم القيامة لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير - [00:39:02](#)

ولا نذير هدى للناس وبينات اي دلالات واضحة من الهدى القرآن فيه دلالات واضحة بينات فيه آيات بينات يعني واضحة الدلالة والافادة والهداية الى طريق الحق وبينات من الهدى والفرقان - [00:39:24](#)

الفرقان يعني بين الحق والباطل فالقرآن فرقان بمعنى ومن اسماء القرآن الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال ثم قال سبحانه فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا - [00:39:59](#)

او على سفر فعدة من ايام اخر. ما الحكمة بان الله كرر هذه الجملة مرتين في قوله في اول الآية في اول الايات اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى - [00:40:30](#)

ولما ذكر شهر رمضان قال ومن ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هذا لتأكيد الرخصة وعلى القول بان الآية الاولى منسوخة بهذه الآية ففيه ان - [00:40:53](#)

الرخصة بالافطار للمسافر والمريض لم تنسخ كررها لبيان انها لم تنسخ من الآية السابقة او انه كررها للتأكيد كررها للتأكيد ومن كان

مريضا والمراد بالمرض المرض الذي لا يستطيع معه الصيام - [00:41:14](#)

او يشق عليه مشقة كبيرة او يسبب له مضاعفة المرض او يؤخر عنه البرء فاذا نصح اطباء ان الصيام يضر المريض ويؤخر عليه البرء او يزيد في مرضه فانه يفطر - [00:41:44](#)

او هو وجد من نفسه انه لا يستطيع الصيام فانه يفطر ويأخذ بالرخصة وكذلك المسافر اما المرط اليسير مثل وجع الظهر مثل الحمى اليسيرة هذه لا لا تبيح الافطار الامراض اليسيرة المعتادة عند الناس - [00:42:10](#)
التي تتكرر هذه لا تبيح الافطار انما المراد المرط الذي يشق معه الصيام مشقة ظاهرة او يسبب له زيادة في المرض هذا هو المقصود او على سفر السفر ضد الإقامة - [00:42:37](#)

سفر من سفر الشيء اذا برز سمي المسافر مسافرا لانه برز من البلد وسفر من البلد الى البر هذا معنى السفر وقيل سمي السفر لانه يسفر عن اخلاق الرجال فالرجال تعرف اخلاقهم - [00:43:05](#)
بالاسفار تعرف شهامتهم وكرامتهم وصبرهم وتحملهم في الاسفار او على سفر اطلق السفر هنا معناه ان مطلق السفر يبيح الافطار ولكن العلماء رحمهم الله بينوا ان السفر الذي يبيح الافطار له شروط - [00:43:32](#)

اولا ان يكون مسيرة يومين بعضهم يقول مسيرة ثلاثة ايام للرواحل ومسييرة اليومين تعادل ثمانين كيلو التقدير المعاصر ثمانين كيلو عبارة عن مرحلتين للابل والاقدام كل مرحلة اربعون كيلو يكون المجموع - [00:44:07](#)
ثمانين كيلو هذي مسافة السفر عند الحنابل ما عند الحنفية فيقولون مسيرة السفر التي الذي يبيح الافطار ثلاثة ايام لانه جاء في الحديث الصحيح لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - [00:44:43](#)

ان تسافر مسيرة يومين الا ومعها ذو محرم هذا دليل الحنابلة قالوا السفر الذي يحتاج الى محرم مسيرة يومين كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ودل على ان السفر الذي دون - [00:45:07](#)
مسيرة يومين للراحلة لا يحتاج الى محرم الحنفية استدلوا بالرواية الثانية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة ثلاثة ايام الا ومعها ذو محرم بعض العلماء يقول مطلق السفر - [00:45:29](#)

الذي يسميه الناس سفرا ويأخذون له الاستعداد هذا هو السفر لانه جاء في الرواية الصحيحة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم ولم يذكر يومين - [00:45:53](#)
ولا ثلاثة بل قال لا يحل لها ان تسافر الحكم الشرعي اذا اطلق يرجع فيه الى العرف فما اعده الناس سفرا واخذوا له اهبة السفر فانه مبيح الافطار وما لم يعدوه سفرا - [00:46:15](#)

فانه لا يبيح الافطار هذا شرط هذا هو الشرط الاول ان يبلغ السفر المسافة المحددة شرعا الشرط الثاني ان يكون سفر سفرا مباحا سفرا مباحا اما لنزهة واما لتجارة واما لطلب علم - [00:46:42](#)
او لصلة رحم سفر مباح او يكون سفر طاعة كسفر للحج والعمرة اما ان كان السفر محرما فانه لا يجيز الافطار في رمضان وذلك كالسفر الى بلاد الكفار لاجل النزهة فيها - [00:47:14](#)

والجلوس فيها مع الكفار هذا سفر محرم او السفر لزيارة القبور او المشاهد فهذا سفر محرم لانه وسيلة الى الشرك فلا تباح فيه الرخصة يشترط في السفر ان يكون سفرا مباحا - [00:47:42](#)
او سفرا مشروعاً اما ان كان سفرا محرما كالذين يسافرون الى بلاد الكفار لمجرد النزهة فان هذا سفر محرم لانه وسيلة الى الحرام ويسبب الوقوع في الحرام فهو سفر محرم - [00:48:10](#)

لا يجوز للمسافر فيه ان يفطر في رمضان ولا يقصر الصلاة ايضا لان ان الرخص لا تستباح بالمعاصي وانما تستباح الرخص في المباحات والمشروعات من كان مريضا او على سفر - [00:48:35](#)
فعدة من ايام اخرى هذا فيه دليل على وجوب القضاء على من افطر من اجل المرض او من اجل السفر وسواء كان السفر او المرض من بداية الشهر او انه طرأ في - [00:49:01](#)

اثناء الشهر فلو انه صام اول الشهر ثم سافر في اثنائه يفطر ولو انه صام اول الشهر ثم مرض في اثنائه فانه يفطر مثل من كان معه العذر من اول الشهر - [00:49:23](#)

ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يعني يجب عليه ان يقضي ما افطره في سفره او في مرضه من اجل ان يكمل عدد الشهر شهر رمضان - [00:49:44](#)

الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر. ما معنى شهد؟ يعني حضر دخل عليه الشهر وهو حاضرا مقيما وليس به مرض فانه يصوم - [00:50:04](#)

ثم ايضا هنا سؤال وهو بماذا يثبت دخول الشهر هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما فيصام رمضان - [00:50:23](#)

اما برؤية الهلال واما باكمال شعبان ثلاثين يوما اذا لم يرى الهلال بعلمتين واضحتين لا وايضا لا يشترط في رؤية الهلال ان يراه الناس كلهم بل اذا رآه مسلم واحد - [00:50:51](#)

ولو امرأة فانه يصام برؤيته لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فامر صلى الله عليه وسلم الناس ان يصوموا - [00:51:15](#)

برؤية رجل واحد وهو ابن عمر هم من شرطهم كل الناس يرون الهلال بل اذا رآه مسلم عدل واحد يكفي ولو امرأة قوموا لرؤيته رؤيته يعني سواء رآه واحد او اكثر - [00:51:39](#)

فيجب الصيام فان لم يرى لغيم او قتر او آآ شيء حجب الرؤية ليلة الثلاثين من شعبان فانه يكمل شعبان ثلاثين يوما ثم يصام رمضان هذا هو العلامة الفارقة لدخول الشهر - [00:52:01](#)

الله جل وعلا جعل الاهلة مواقيت للناس قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الاهلة جعلها الله لمعرفة بداية الشهور بداية شهر الصيام وبداية شهر الحج وبداية - [00:52:27](#)

شهور السنة للمداينات والاجال والعدد وغير ذلك من مصالح الناس قل هي مواقيت للناس والحج ثم قال سبحانه وتعالى في ختام الاية مبينا الحكمة في كونه سبحانه اباح للمسافر والمريض ان يفطر - [00:52:52](#)

وان يقضي من ايام اخر بين الحكمة بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذا من رحمة الله جل وعلا انه خفف عن المسافر وخفف عن المريض بان يفطر كل منهما - [00:53:22](#)

في رمضان ويقضي بعد رمضان ما افطر. هذا من تيسير الله ولم يحتتم الصيام على المسافر ولم يحتتم الصيام على المريض رحمة منه سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر هذه الرخصة - [00:53:45](#)

ولا يريد بكم العسر وهو ايجاب الصيام على المريض وايجاد الصيام على المسافر هذا العسر والله لا يريد سبانه وتعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله بكم اليسر - [00:54:08](#)

ولا يريد بكم العسر وتكملوا العدة. هذه هذه الحكمة الثانية يعني وامركم بالقضاء من اجل ان تكملوا العدة عدة الشهر وعدة الشهر اما ان تكون تسعة وعشرين اذا رؤيا الهلال - [00:54:30](#)

واما ان تكون ثلاثين اذا لم يرى الهلال فالذي يقضي يبني على ذلك ان كان الشهر رؤي هلاله تسع وعشرين يصوم تسعة وعشرين يكمل تسعة وعشرين مثل الناس وان كان لم يروا وصام الناس ثلاثين يوما فهو مثلهم يكمل - [00:54:54](#)

ثلاثين يوما وتكملوا العدة تسعة وعشرين او ثلاثين يوما ثم قال جل وعلا وتكبروا الله على ما هداكم كبروا الله هذا فيه مشروعية التكبير بنهاية الصيام ليلة العيد ليلة العيد - [00:55:19](#)

فاذا ثبت هلال شوال وانتهى شهر رمضان فانه يستحب للمسلمين ان يظهروا التكبير في ليلة العيد ووقت خروجهم لصلاة العيد الى ان يحضر الامام فيكبرون الله سبحانه وتعالى هذا فيه مشروعية التكبير - [00:55:42](#)

في ليلة العيد ويوم العيد بعد نهاية شهر رمضان وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الله على هذه النعمة التي انعمها عليكم

وهي انه شرع لكم الصيام زيادة في حسناتكم - 00:56:05

وتكفيرا لسيئاتكم خصكم بهذا الشهر العظيم المتوفر على الاجور الكثيرة يمر في عمر المسلم كل سنة فيستفيد منه حسنات وتكفر عنه سيئات ويتوب الى الله سبحانه وتعالى هذا من النعم التي يستحق عليها الشكر - 00:56:28

سبحانه وتعالى ولعلكم تشكرون الله سبحانه وتعالى على ما شرع لكم وعلى ما يسر لكم وعلى ما رفع عنكم من الحرج والمشقة هذا هذا مختصر تفسير هذه الايات الكريمات ونسأل الله سبحانه وتعالى - 00:56:56

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والصدق في القول والعمل نسأله سبحانه ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يولي على المسلمين خيارهم وان يكفيهم شر شر شرارهم اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك - 00:57:24

واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل الدين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - 00:57:49

وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان اللهم ولي عليهم خيارهم في كل مكان - 00:58:10

اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانة ولاة امور المسلمين اللهم ارزقهم البطانة الصالحة وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين انك على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:58:31

وعلى اله واصحابه اجمعين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه بارك الله لكم فضيلة الشيخ وجزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم وجزاكم الله خيرا - 00:58:53

هذا سائل يقول هل هناك فرق بين الشرك الاصغر؟ والشرك الاكبر واذا كان هناك فرقا فما ضابط ذلك نعم هناك فرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر الشرك الاكبر يخرج من الملة - 00:59:12

وصاحبه مخلص في النار والعياذ بالله اذا مات عليه واما الشرك الاصغر فهو لا يخرج من الملة هو ذنب من سائر الذنوب لا يخرج من الملة ولا يخلص صاحبه بالنار - 00:59:30

اذا عذب عليه وكبيرة من كبائر الذنوب لكن اذا عذب به فلا يخلص في النار. وهو يعد من المسلمين نعم. وهذا سائل يقول في قريتنا اقيم بناء على احد القبور وصرفت عليه - 00:59:47

هي اموال طائلة واظيفت اليه مدرسة لتحفيظ القرآن وسميت باسم صاحب القبر. فهل يجوز لنا الدراسة في تلك المدرسة هذا البناء حرام نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ولعن من فعله. قال صلى الله عليه وسلم - 01:00:07

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم وصالحهم مساجد. وقال عليه الصلاة والسلام اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك كالصور اولئك شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى. وفي الحديث الاخر ان من

شرار الناس - 01:00:27

من تدركهم الساعة وهم احياء؟ والذين يبنون على القبور. لان البناء على القبور وسيلة من وسائل الشرك فلا يجوز البناء على القبور لانه وسيلة من وسائل الشرك. ولا يجوز جعل مدرسة عندها - 01:00:57

لان هذه المدرسة التي عند القبر وسيلة من وسائل الشرك لان الطلاب تتعلق قلوبهم بهذا القبر ويعتقدون فيه البركة ثم يدعونه من دون الله ويستغيثون به وهذا شرك اكبر فلا تدرسوا في هذه المدرسة ابتعدوا عنها وعن هذا المسجد لا تصلوا فيه وابتعدوا عنه -

01:01:17

لانه من سخط الله وغضب الله ولعنة الله لمن فعله. نعم. وهذا سائل يقول لبلدي كل عيد فطر يخرج الناس رجالا ونساء صغارا وكبارا الى المقابر لزيارة امواتهم فهل هذا - 01:01:47

جائز في الشرع؟ زيارة القبور لاجل الدعاء للاموات والاستغفار لهم. والاعتبار بحالة الاموات. هذي مشروعة لكن ليس لها وقت محدد. متى ما تيسر لك تزور القبور. الزيارة الشرعية بدون تحديد يوم - 01:02:07

معين لا جمعة ولا ولا عيد. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد. قال زوروا القبور. فانها تذكر وبالآخرة ولم يقل زوروها يوم العيد او زوروها يوم الجمعة وانما قال زوروا القبور ففي - 01:02:27